32

476

كلمة صاحب الجلالة جواباً عن تهنئة الحكومة والسلك الديبلوماسي وضباط القيادة العليا وكبار الموظفين

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

أصحاب السعادة

وزراءنا الأمجاد

ضباطنا الأوفياء

حضرات السادة

إننا لنشكر للسلك الديبلوماسي المعتمد لدينا تهانئهم بمناسبة عيد الفطر، وإننا بدورنا لنرجو منهم أن يرفعوا إلى أصحاب الفخامة والجلالة الملوك والرؤساء الذين يمثلونهم متمنياتنا لهم الخالصة باليمن والسعادة والرفاهية والسعادة لشعوبهم، كما أننا نتوجه إلى أعضاء حكومتنا وإلى ضباط قواتنا المسلحة والقوات المساعدة ورجال الدرك ورجال الأمن، وكما نتوجه إلى الشخصيات التي أتت لتبارك لنا هذا اليوم وهذا العيد فنشكرها على تهانئها ونقول لها إننا بدورنا نرجو الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العيد فاتحة عهد جديد لكل واحد منا في هذا البلد العربي المسلم، وفي جميع الأقطار العربية والمسلمة، كما نرجوه سبحانه وتعالى أن يشد أزر إخواننا العرب والمسلمين الذين يحاربون من أجل استرجاع حريتهم وكرامتهم وأماكننا المقدسة.

هذا وبالنسبة للمغرب وطننا العزيز إن هذا العيد يكتسي صبغة خاصة حيث إننا لأول مرة نستقبل فيه أعضاء مجلس النواب، وهكذا نكون قد أضفنا إلى المؤسسات الدستورية الأخرى المؤسسة الدستورية التي كانت تنقص دستورنا منذ سنة 1965 ألا وهي مجلس النواب.

ولنا اليقين بأن هذا المجلس هو في طور فتوته ونشأته وسيحتاج ولاشك ككل المجالس النيابية إلى شيء ما من التجربة ومن الحنكة، تلك التجربة وتلك الحنكة التي سيحصل عليها في القريب العاجل إن شاء الله، لا يخامرنا شك في أن هذا المجلس سوف يثب بالجهاز الحكومي وثبة جديدة وسوف يتعامل مع جميع موظفي الدولة، سواء كانوا في الحكومة، أو في الناحية التشريعية، حتى يعطوا لمدلول الديمقراطية المدلول الذي نريده دائماً، ألا وهو التشاور في وضع الخطط وتحمل المسؤولية فرداً أو جماعة في تطبيق تلك الخطة.

والله سبحانه وتعالى أسأل أن يثبت خطانا وأن يسير بنا في الطريق الذي سلكناه إلى حد الآن ألا وهو طريق الحمد لله سبحانه وتعالى على نعمته والشكر له على ما أعطاه، وعلى ما أسداه والطلب منه سبحانه وتعالى أن يزيدنا من توفيقه وأن يزيد ما بيننا وبين شعبنا العزيز من محبة ووئام وأن يجعل أمته العربية المسلمة ترفل دائماً في حلل من العز والنصر والكرامة، إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط الثلاثاء 2 شوال 1390 — 1 دجنبر 1970